

البداية والنهاية

ما نرى في الناس شخصا واحدا ... من علمناه كسعد بن سيل ... فارساً أضبط فيه عسرة ...
وإذا ما واقف القرن نزل ... فأرساً يستدرج الخيل كما استدرج ... الحر القطامي الحجل ...

قال السهيلي سيل اسمه خير بن جمالة وهو أول من طليت (1) له السيوف بالذهب والفضة .
قال ابن اسحاق وانما سمو الجدره لأن عامر بن عمرو بن خزيمه بن جعثمة تزوج بنت الحارث
بن مضاض الجرهمي وكانت جرهم إذ ذاك ولاية البيت فبنى للكعبة جدارا فسمى عامر بذلك الجادر
فقليل لولده الجدره لذلك .

خبر قصي بن كلاب وارتجاعه ولاية البيت إلى قريش وانتزاعه ذلك من خزاعة .
وذلك أنه لما مات أبوه كلاب تزوج أمه ربيعة بن حرام من عذرة وخرج بها وبه إلى بلاده
ثم قدم قصي مكة وهو شاب فتزوج حبي ابنة رئيس خزاعة خليل بن حبشية (2) فأما خزاعة
فزعم أن حليلا أوصى إلى قصي بولاية البيت لما رأى من كثرة نسله من ابنته وقال أنت أحق
بذلك مني قال